

خطبة منبرية | رمضان لا مثيل له | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فكيف يحسن المرء في صومه ايام قد يقول بعض الحالسين من اهل الاعذار. من رخص له الذكر في رمضان. فهل يستطيع واحد من الجلوس ان يعرف من هو. لا لا. الزكاة - 00:00:00

يمكن ان يراعي المرء فيها. وان يخرجها امام الناس ليرى الناس انه رجل مذكي ومنفق الحج يروحوا يستقبلوه في المطار وفي الموانئ طيارة وجمل وبتاع والكلام ده وعم الحاج جه وعم الحاج راح. والدنيا كلها عارفة ان فلان الفلانى بيقدم للحج وطلع - 00:01:10

القرعة ولا ما طلعش؟ الا الصيام. لذلك قال الله عز وجل في الحديث الالهي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه يريد. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:01:40

من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايتها - 00:02:10

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث فمنهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا - 00:02:40

قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:03:10

محدثة بدعة. وكل بذلة ضالة. وكل ضالة في النار. اخرج الامام مسلم في مطلع صحيحه من حديث يحيى ابن يعمر قال خرجت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرین. فقلنا لو سألنا بعض لو سألنا اصحاب النبي - 00:03:40

صلى الله عليه واله وسلم عما يقول هؤلاء في القدر فوفقا لنا عبد ابن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبى. احذنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبى سيدل الكلام الي. فقلت ابا عبد الرحمن - 00:04:10

انه ظهر قبلنا ناس يقولون ان لا قدر. وان الامر قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وهو البراء مني والذى يحلف به عبدالله بن عمر لان مات واحد من هؤلاء او لقي ربه عز وجل لا يؤمن بالقدر ما قبل الله عز - 00:04:40

عز وجل منه حتى يؤمن به. حديثى ابى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:05:20

فجلس الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا الله الا الله - 00:05:50

الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق. قال فتعجبنا يسأله ويصدقه قال اخبرنى عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:06:10

يوم الاخر والقدر خيره وشره. قال صدق. قال اخبرنى عن الاحسان. قال تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. السائل هو جبريل عليه السلام. والمسؤول هو نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد جعل مقام - 00:06:40

الدين ثلاثة. الاسلام والايمان والاحسان وجعل اعمال الاسلام هي الظاهرة. التي من جاء بها حزن دمه وقبلت علانيته وان كان في الباطل من اكثر الناس الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بعدما قسم غنائم حنين - 00:07:10

وقال يا محمد اعدل فانك لم تعدل. قال ويحك! ومن احق اهل الارض ان يعدل اذا لم اعدل انا ثم تولى الرجل فاراد خالد ان يقتله.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

لعله يصلي. قال خالد كم من مصل لا يصلى اي ليس في قلبه ايمان. قال اني لم اأمر ان اشق بطون الناس ولذلك قبل النبي صلى الله عليه وسلم علانية المنافقين. ليه؟ لأنهم يشهدون يظهرون - 00:08:10

هذا ويظهرون الاعمال التي تبين انهم مقيمون على هذه الشهادة. الاسلام الاعمال ظاهرة والايمان الاعمال الباطنة. اما الاحسان فهو قبة الدين لو وصل المرء الى درجة الاحسان فهو من الابرار المقربين - 00:08:40

والاحسان يدخل على الاسلام وعلى الايمان فيكون الرجل محسنا في اسلامه. ومحسنا في ايمانه. وكلما استصحبت الاحسان مع الاسلام والايمان ارتقى ان تقيم الصلاة لا تقام الصلاة الا بالاحسان هناك رجل لا يأخذ من صلاته الا عشرها. او خمسها او رباعها - 00:09:10

اهلا وسهلا او نصفها. او لا يأخذ من صلاته شيئا. فكلما الاحسان في العمل ارتقى. والامر بالصلاحة في القرآن كله امر اقامتها مش باداعها لا امر باقامتها لا تقام الا اذا كان - 00:09:56

لها اثرها عليك. ادي معنى اقامة الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. قد يستشكل بعض الناس ان رجلا يصلى ويذنني او يصلى ويذن امواله في البنوك الربوية. او يصلى ويرتشي - 00:10:26

او يصلى ويكتب التقارير الظالمة في المسلمين. او يصلى ويعذب المسلمين كثير من المصلين يفعلون ذلك. هؤلاء ما اقاموا الصلاة. صلوا نعم لكن ما اقاموها. فاذا قرأت قول الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:10:56

لابد ان تعلم انها الصلاة المعرفة بالالاف والالاف اي التي امر الله بها وارادها منك ما اديته انت له. سبحانه وتعالى. اذا صلى رجل كما امر الله لابد ان تنهى صلاته عن الفحشاء والمنكر. لازم. مش اداء الصلاة - 00:11:26

قال بعض السلف من عمل لله عملا فليعلم من من يعمل له. فمثلك الذي لا يقيم العمل لله كمثل رجل اراد ان يهدي لملك من ملوك الارض هدية فاختار له جارية عوراء شلائ بكماء صماء - 00:11:57

وذهب بها اليه واهداها له. هذا مثل الذي لا يقيم العمل لله ثم يهدي عمله الى ربه. باي وجه يأخذ هذا الرجل هذه الجارية فيعطيها لملك من ملوك الارض ومعلوم ان الرجل يهدي اليه بقدرها. ده عند اهل المروءات - 00:12:33

والا فالرجل النبيل يقبل الهدية ولو كانت على قدر المهدى كلنا يهدي الى الله ما له. وان كان ذا غنا عنه فهو قابل تبذل اقصى ما عندك وهو قليل. فيقول - 00:13:10

يقبله الله عز وجل منك ويعطيك احسن ما كنت تعمل. كما قال عليه الصلاة والسلام اعلم انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. اذا اي - 00:13:40

عمل عامل لا يدخله الجنة. وهذا رسول الله. فما بالك انت لكن الله عز وجل يطلب منك ان تبذل اقصى ما عندك وان كان قليلا ترى مثلا بلاد او خباب. اذا قيس في مبدأ - 00:14:00

بامرہ بعمار ابن یاسر مثلا. وانا لا اقصد بطبيعة الحال ان احاط من واحد من هؤلاء السادة لكن انظر الى حالہما في ذلك الموقف يؤخذ بالال یرمی في الرمضاء. رمضان مکة التي تشوى الجلود - 00:14:30

توضع في رقبته حبل. ويعطى طرف هذا الحبل لولدان المدينة يجرونه في الطرق و هو ثابت يقول احد احد. او خباب لما كان جالسا مع عمر بن الخطاب يوما فتذکروا ایام الاسلام الاولی - 00:15:00

فقال عمر ما احد احق بهذا الامر من بالال اي احق بخلافة المؤمنين مین بالال؟ و كان عمر يقول ابو بکر سیدنا واعتق سیدنا اي اعتق بالالا. تقدیرا لثباته. على الحق - 00:15:30

مع وجود مقتضى العذاب. فقال عمر في مجلس فيه خباب ما احد احق بهذا الامر من بالادي. فكشف خباب عن ظهره. وقال انظر يا امير المؤمنین فارتاع عمر وقال ما رأیت اليوم قال خباب اججوا لي نارا - 00:16:00

ثم القوني فيها على ظهري فوالله ما اطأها الا وجهك ظهري. الولد رشحني عمار كان فتى ضعيف البنية لما اخذوه عذبوه وقالوا له ان اردت ان تنجو وان يرفع عنك العذاب فـ - 00:16:30

محمدما قال ماذَا اقول؟ قالوا قل هو الساحر هو كاهن هو مجنون فقالها عمار فتركوه. فاتاه داعي الایمان انبه على ذلك. كيف تقول هذا للرجل الذي اخرجك من الظلمات الى النور؟ وحمل لك - 00:17:00

مشاعل الهدایة واضاء لك الطريق. اهو شاعر؟ اهو كاهن اهو مجنون لم يتحمل هذا التأنيب فانطلق الى النبي صلی الله علیه وسلم واخبره بحقيقة الحال فقال عليه الصلاة والسلام يا عمار كيف تجد قلبك؟ قال يا رسول الله اجده مطمئنا بالایمان. قال يا عمار ان عادوا - 00:17:30

هذه عزيمة وتلك رخصة هذا الثبات على الحق لا يكون الا بداعي الایمان يحسن الرجل في ايمانه. ويحسن في اسلامه فالمطلوب منك ان تبذل اقصى ما عندك وان كان قليلا. ربما حاولت ان تكون كاصحاب العزمات فعجزت - 00:18:00

وسقطت. اعمل على قدرك. فان وصلت الى اقصى طاقتكم قبل الله منك. وجزاك باحسن الذي الاحسان اقصى ما يحبه الله من العبد لكنه لا يصل الى الاحسان الا اذا اسلم وامن - 00:18:40

ولذلك لا تجدوا في كتاب الله عز وجل امرا بعد الا اتبعه الله عز وجل بامر باحسان وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف والاذن والسن بالسن والجروح قصاص. هو ده العدل. فمن تصدق به - 00:19:10

فهو كفارة له. هو ده الاحسان. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. الحر بالحر العبد بالعبد والانثى بالانثى ادي العدل. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. وانظر الى النكتة - 00:19:50

في قوله تعالى فمن عفي له من اخيه. وده في معرض القتل والمخاطب هذاولي الدم. الذي اما ان يقبل الدية او القصاص يقول له لو عفوت فهذا خير واراد ان يندهه الى العفو وانت تعلم ان المرء اذا قتل له حبيب او قريب يمتلى - 00:20:20

غيطا من القاتل. ولا يشتفي الا اذا رأى دمه ومع هذا قال تعالى فمن عفي له من اخيه. يحنن قلبولي على القاتل. لان الاخ هو اغلى فرد اغلى من الابن. لو ان موازين البشر صحيحة اغلى من الابن - 00:21:00

واحنا في الامثال بتاعتنا بيقول اللي بيتعاطر بيقول اخ من عسر قال اخ. ايا انه يذكر اقرب الناس اليه في موطن المصيبة. قال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. وجذاء سيئة - 00:21:39

سيئة مثلها. هذا هو العدل. وجذاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. ولا من انتصر بعد ظلمه. فاولئك ما انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك - 00:22:09

لهم عذاب اليم. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. فانظر حظ على الاحسان مرتين. وذكر العدل مرتين ويبين ان الرجل اذا استخدم العدل لا سبيل عليه. لا من الناس ولا من - 00:22:45

الله شف سياق الایات والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون كيف ينتصرون اذا بغي عليه وجزاء سيئة سيئة مثلها. اللقمة يقابلها لطمة. شف في سنن ابى داود من حديث اسید بن حضير رضي الله عنه انه كان يتحدث مع جماعة من اصحابه ويضحكه - 00:23:15

قال فمر بي النبي صلی الله علیه وسلم وانا احدثهم فطعنتني في جنبي فقلت اصبرني. قال اصبر اخبرني يعني اقطني. انت كده طعنت في جنبي هذا ظلم غية. انا عايز كمان اطعنك في جنبي. قال اصبرني - 00:23:55

والصبر هنا في القوت لان القود يحتاج الى صبر. واحد ضرب واحد لقمة الثاني يضر بها التحمل البطل يحتاج الى صبر. لذلك وضع الصبر مكان القوت. قال اصبرني قال اصبر اي استقم. خد حـ - 00:24:35

فقال يا رسول الله عليك قميص وليس علي قميص. يريد ان يقول ان القميص ده حائل. والحائل ده تلقى جزءا من الطعن وانا ليس علي قميص يعني انت لو لابس حاجة تقيلة شوية واحد زغنك في جنبي ممکن على ما تصل الى جلدك يكون بنسبة خمسة وسبعين بالمائة. وخمسة - 00:24:55

خمسة وعشرين في المية تحملها الثوب. قال عليك قميصولي وليس علي قميص. قال فكشف النبي صلی الله علیه وسلم عن جسده

فاعتنقه اسيد. وقال ذلك الذي اردت يعني هو لا يريد ان يستقيم انما يريد ان يمس بشرة النبي - 00:25:25

عليه الصلاة والسلام. يبقى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون كيف ينتصرون وجزاء سيئة مثلها. ثم ندب الى العفو. اللي هو الاحسان. قال فمن عفا واصلح فاجره على الله. من الذي يسمع هذا ولا يسلك سبيل الاحسان - 00:25:55

واحد ضربك ضربة او لقتك لطمة. اذا خيرت وقيل لك والسائل هو رب العالمين ان لطمنه لا سبيل عليك. ليه؟ ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. لا يحد ولا يعذر في الدنيا. ولا يؤاخذ في الآخرة - 00:26:25

انما السبيل على الذين يظلمون الناس. ويبيغون في الارض بغير الحق. اي الذي تجاوز حدود العبد الى فاذا قيل له لو لطمنه لا جناح عليك في الدنيا والآخرة. وان اذا احسن في الایمان قال لا اريد - 00:26:55

عقبى الله. اذا احسنت الایمان ثم ختم هذه الاية بالحصن على الاحسان ايضا. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن الامور وفي الموضع الاول في الندب الى الاحسان فمن عفا واصلح - 00:27:25

دي ولمن صبر وغفر. هناك فرق بينهما يهدي اليه السياق والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. اذا انسان مبغي عليه. مظلوم يبقى فمن عفا يبقى سينتازل اصلاح يروح يصالح الذي بغي عليه. وهذا الامر - 00:27:55

يحتاج الى نفس كبيرة زاكية. ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الارض بغير الحق اوئلک لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر في المرة الاولى ممكنا اننا استقبل من الذي ظلمني - 00:28:36

لكن افترض ان الذي بغي علي سلطان. فتونة. لا استطيع ان افعل له شيئا ثم ظلمه دائم علي. وانا لا استطيع ان اساوي في ذلك. فلو ساورته اصابني ضرر هو اعظم من الذي اصابني اول مرة - 00:29:06

السلطان ظلمه. قاوم السلطان. يشدد عليه العقوبة اكثر ومن المرة الاولى فاستبق نفسك. واصبر لكن الصبر له مرارة. لا يتحملها كثير من الناس لذلك امر الله عز وجل ان يغفر. ليه؟ لسلامة قلبه لان يسلم له قلبه. الخلق اللي هو عايش - 00:29:36

المرارة بصفة مستمرة لا استمتع بالدين. ولذلك من قال ان هذا الذي تفعله من الصبر والمغفرة لمن عزم الامور اي انك عزمت امرك واخذت بالحزم. وقال تعالى ايضا ذلك ومن عاقب بمثل ما عاقب - 00:30:16

ثم بغي عليه لينصرنه الله. ضم الاية دي للايات التي ذكرتها في سورة تعلم ان الذي يقف عند حدود الله منصور. والمبغي عليه كفى به خسارة ان الله عز وجل صار عدوا له. والاية الفاذة الجامدة - 00:30:36

الذى قال ابن مسعود عنها كما رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح قال هي اجمع اية في كتاب الله عز وجل للحرام والحال والامر والنهي الاخلاق ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي - 00:31:06

ويينه عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. اهو العدل الاول والاحسان. ونحن في شهر رمضان سنة تسع وعشرين بعد الاربعين والالاف وهذه اول جمعة في رمضان. والناس صائمون وقلنا ان الاحسان يستصحب مع الاسلام ومع الایمان. فكيف - 00:31:36

المرء في صومه. وكيف يستفيد من هذا الاستصحاب في سائر حياته وليس في الشهر وحده هذا ما نعرفه بعد جلسة الاستراحة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:32:16

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل. وشهاد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:32:36

سؤال رجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن افضل الاعمال قال له عليك بالصيام فانه لا عدل اي لا مثل له. لماذا لان كثيرا من الناس يحقق فيه مرتبة الاحسان وهو لا يدرى. يعني - 00:33:26

يحسن رغم عن انفه. اعمال الاسلام الظاهرة الصلاة والزكاة والصيام والحج. الاركان الاربعة يستطيع المرء ان يرائي فيها كلها الا الصيام. مع جلالة الصلاة وخطتها وان هناك طائفة كبيرة من اهل العلم يكفرون بالصلاحة بترك الصلاة - 00:34:06

خاصة. ومعلوم ان الصلاة لا تسقط عن العبد مطلقا الا في احوال الجنون الاغماء النوم استهوا بعضها دائم وبعضا مؤقت. ده الكلام ده

بعد ان يكلف. ان بها. يمكن ان يراهن في الصلاة. احنا النهاردة بنصلي الجمعة. كل - 00:34:46

في المسجد يعلمون ان الكل اتى ليصلي. قد يكون بعض الجالسين من اهل الاعذار من رخص له الفطر في رمضان. فهل يستطيع واحد من الجلوس ان يعرف من هو؟ لا الزكاة يمكن ان يرائي المرء فيها - 00:35:26

وان يخرجها امام الناس ليرى الناس انه رجل مزكي ومنافق. الحج يروحوا يستقبلوه في المطار وفي الموانئ ويبصروا البيت ويرسموا طيارة الجمل وبتاع والكلام ده وعم الحاج جه وعم الحاج راح. والدنيا كلها عارفة ان فلان الفلانى بيقدم بالحج وطلع في القرعة ولا ما طلعش - 00:35:56

الا الصيام. لذلك قال الله عز وجل في الحديث الالهي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي. مع ان الصوم له لانه من جملة عمل ابن ادم. ما استثنى الله عز وجل من سائر العبادات الا الصوم - 00:36:26

قال فانه لي وانا اجزي به قلت لكم ان العبد يحسن في هذا الركن او في هذه الشعيرة بدون ان يدرى اعلم ان هناك من لا يصلي لكنه لا يترك ابدا صيام رمضان - 00:36:56

وممكن تندق عنقه من العطش. وقد يصل الى ان الشخص يعني ممكن يعني لو لو استفتاني مثلا عن حالى اقول له افطر ويكون وحده في البيت. وامامه بقى الماء المثلج والعصائر والمرطبات والبتاع والكلام ده - 00:37:26

وربما امسك بي الماء ويضعه على وجهه ويضعه على جسده لكنه لا يشعر. ترى ما الذي منع هذا؟ وربما خلا بمحل لله فانتهكها. احوال العادية انه اذا خلا انتهك محارم الله. لم - 00:37:58

بعين الله في الصيام ولم يراقبها في بقية حاله. ما هو ده الاحسان. الذي وقف النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن - 00:38:28

رواه فانه يراك. فمانع للعبد ان ينتهك محارم الله في الخلوة مراقبة اذا احسن المرء المراقبة فقد اتى بالاحسان عليه يا وجهي وللكلام بقية ان شاء الله تعالى. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا - 00:38:48

ففي امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل - 00:39:18

مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربى اتي نفوسنا تقوها ورذلها ان خير من زكاهما انت ولديها ومولاهما. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا وافضل - 00:39:38

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا - 00:39:58